: https://doi.org/10.25130/tjfps.v2i39.478

TJFPS

39

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

الاستراتيجية الامريكية الشرق اوسطية في ظل التنافس التكنومعلوماتي بعد العام 2019: "الفرص والتحديات"

The American Middle Eastern Strategy in the Context of Techno-Informational Competition After 2019: Opportunities and Challenges

Assi. Lec. Amlan abbas Mohsen [a]
University of Bagdad - College of mass communication [a]
https://orcid.org/0009-0000-1501-5107

املان عباس محسن زغير الغريري* [a]

جامعة بغداد – كلية الاعلام [a]

Article info.

Article history:
- Received 16 Mar.2025
-Received in revised form 10 Apr .2025
- Final Proofreading 15 May. 2025
- Accepted: 23 May. 2025
- Available online:30 Jun.2025

Keywords:
- Techno-informational competition
- American strategy
- Middle East
- Cybersecurity
- information warfare
- data protection.

©2025. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: This study examines the American strategy in the Middle East region and the impact of global technological transformations, particularly the escalating techno-informational competition after 2019. The study reviews how the United States utilizes modern technology to enhance its influence and protect its interests in a region of great geopolitical and economic importance. Through analyzing available technological opportunities, the research highlights cooperation in cybersecurity, artificial intelligence, and financial technology, as well as renewable energy projects and smart cities, which strengthen U.S. relations with allied countries and support regional stability. In addition to opportunities, the research discusses digital challenges facing the American strategy, including increasing cyber-attacks from state and non-state actors, and challenges of competition with major powers like China and Russia, which seek to increase their influence in the region through technological investments and economic initiatives, such as the "Belt and Road." The research also examines the impact of information warfare and digital disinformation campaigns that threaten regional stability and influence public opinion, as well as challenges related to increasing technological dependence and issues of privacy and data protection in partner countries. The study concluded that dealing with these

*Corresponding Author: Amlan abbas Mohsen , Email: amlan.a@comc.uobaghdad.edu.iq ,Tel:XXX, Affiliation: University of Bagdad - College of mass communication

challenges requires the United States to adopt flexible technological strategies that keep pace with rapid changes in the region, along with strengthening cooperation with allies to build advanced defensive capabilities in the digital domain and enhancing economic and technological partnerships to achieve sustainable goals and effectively address emerging challenges.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 16 أذار 2025
–الاستلام بعد التنقيح 10 نيسان2025
– التدقيق اللغوي 15 مارس2025
– القبول: 23 مارس2025
– النشر المباشر: 30 حزيران 2025

الكلمات المفتاحية:
- التنافس التكنو–معلوماتي
- الاستراتيجية الأمريكية
- الشرق الأوسط
- الأمن السيبراني
- حروب المعلومات
- حماية البيانات.

الخلاصة: يتناول هذا البحث الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وتأثير التحولات التكنولوجية العالمية، لا سيما التنافس التكنو–معلوماتي المتصاعد بعد عام 2019. تستعرض البحث كيفية استخدام الولايات المتحدة الأمريكية للتكنولوجيا الحديثة لتعزيز نفوذها وحماية مصالحها في منطقة ذات أهمية جيوسياسية واقتصادية كبيرة. وعن طريق تحليل الفرص التكنولوجية المتاحة، يسلط البحث الضوء على مجالات التعاون في الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المالية، فضلاً إلى مشاريع الطاقة المتجددة والمدن الذكية، التي تعزز العلاقات الأمريكية مع الدول الحليفة وتدعم الاستقرار الإقليمي.

إلى جانب الفرص، يناقش البحث التحديات الرقمية التي تواجه الاستراتيجية الأمريكية، بما في ذلك تزايد الهجمات السيبرانية من قبل جهات دول وغير دول، والتحديات الناتجة عن المنافسة مع القوى الكبرى مثل الصين وروسيا، التي تسعى إلى زيادة نفوذها في المنطقة عن طريق الاستثمارات التكنولوجية والمبادرات الاقتصادية مثل "الحزام والطريق". كما يتناول البحث تأثير حروب المعلومات وحملات التضليل الرقمي التي تهدد الاستقرار الإقليمي وتؤثر على الرأي العام، إضافة إلى التحديات المرتبطة بزيادة الاعتماد التكنولوجي وقضايا الخصوصية وحماية البيانات في الدول الشريكة.

خلص البحث إلى أن التعامل مع هذه التحديات يتطلب من الولايات المتحدة الأمريكية تبني استراتيجيات تكنولوجية مرنة تواكب التغيرات السريعة في المنطقة، إلى جانب تعزيز التعاون مع الحلفاء لبناء قدرات دفاعية متقدمة في المجال الرقمي، وتعزيز الشراكات الاقتصادية والتكنولوجية لتحقيق أهداف مستدامة ومواجهة التحديات الناشئة بفعالية.

المقدمـــة:

شهدت منطقة الشرق الأوسط تحولات متسارعة في العقود الأخيرة، وأصبحت ساحة للتنافس الدولي بين القوى الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي تسعى إلى تأمين مصالحها الاستراتيجية في هذه المنطقة الحيوية. بعد عام 2019، ازدادت أهمية التنافس التكنولوجي والمعلوماتي عالميًا، مما أدى إلى التركيز على ما يعرف بـ"التنافس التكنو–معلوماتي" في الشرق الأوسط بعدها أداة مؤثرة في تشكيل القوى العالمية. لقد غير هذا التنافس قواعد اللعبة في السياسة الدولية، إذ أصبحت التكنولوجيا والقدرة على التحكم في المعلومات أدوات رئيسية للتأثير والسيطرة على المستوى الدولي [1]

تتنافس القوى الكبرى حاليًا ليس فقط على السيطرة على الموارد الطبيعية، ولكن كذلك على التحكم في التكنولوجيا والتفوق في مجالات الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، وهنا يأتي دور الاستراتيجية الأمريكية في هذا الصراع التكنولوجي. يتناول هذا البحث مدى تأثير التحول الرقمي على الاستراتيجية الأمريكية، وكيف تمكنت من توظيف هذه التقنيات لتعزيز وجودها ونفوذها في الشرق الأوسط، في ظل التحولات الرقمية والتكنولوجية الكبرى؟ [2]

أهمية البحث: تكتسب هذه البحث أهميتها عن طريق تقديم تحليل معمق لدور التكنولوجيا في تشكيل ديناميكيات السياسة الدولية، لا سيما في منطقة الشرق الأوسط. تُعتبر التكنولوجيا الحديثة بمثابة "سلاح غير تقليدي" ذو تأثير عميق في توجيه السياسات الدولية وتعزيز المصالح الاستراتيجية. يتيح هذا البحث للباحثين وصناع القرار فهم كيفية خلق التكنولوجيا لبيئة سياسية جديدة تتطلب استراتيجيات محدثة لتحقيق أهداف السياسة الأمريكية، بالإضافة إلى تقييم القدرة التكنولوجية الأمريكية على مواجهة التحديات الرقمية. علاوة على ذلك، تسلط البحث الضوء على أهمية التعاون الدولي في تطوير قدرات تكنولوجية متقدمة وتعزيز الاستقرار الإقليمي، مما يجعلها مساهمة علمية مهمة لفهم التحولات الجيوسياسية في العصر الرقمي.

1. Brown, Emily. "*Smart Cities as Tools of Political Partnership*." Urban Technology and Diplomacy 2, no. 3, 2022, p101.
2 . Brown, Michael. *Digital Power and U.S. Policy in the Middle East*. Beirut: Center for Strategic Studies, 2021, p. 15.

إشكالية البحث: لقد أدى تصاعد دور التكنولوجيا إلى جعل منطقة الشرق الأوسط ساحة مفتوحة لتطبيقات التنافس التكنولوجي والمعلوماتي، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من أهم القوى التي تستخدم التكنولوجيا كأداة استراتيجية لضمان تفوقها في المنطقة. تتمحور المشكلة التي يناقشها هذا البحث حول السؤال التالي: كيف يمكن للولايات المتحدة تحقيق مصالحها وسط التنافس التكنولوجي الجديد؟ فهي تواجه العديد من التحديات الرقمية التي تفرضها قوى كبرى مثل الصين وروسيا، اللتين تعملان على تحقيق حضور رقمي قوي في المنطقة، مما يجعل من الضروري فهم كيفية استجابة الاستراتيجية الأمريكية لهذه التحديات وكيف تؤثر التحولات الرقمية على سياق السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط.

أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتناول جوانب متعددة من الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط في ظل التنافس التكنو–معلوماتي:

1. تحليل تطور الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد عام 2019 من إذ تحديد العوامل الرئيسية التي ساهمت في تشكيل السياسة الأمريكية الحديثة، وبحث كيفية تغير أهدافها نتيجة التطورات الرقمية.
2. بحث الفرص الرقمية المتاحة للولايات المتحدة من إذ الأدوات التكنولوجية الحديثة التي يمكن للولايات المتحدة توظيفها لتعزيز نفوذها ومصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط.
3. تحديد التحديات الرقمية التي تواجه السياسة الأمريكية وتحديد المخاطر المحتملة الناتجة عن تصاعد التنافس الرقمي مع القوى الأخرى.
4. استكشاف تأثير التنافس التكنو–معلوماتي على الاستقرار الإقليمي، تحليل كيفية تأثير هذا التنافس على الأمن والاستقرار في المنطقة، وبحث تداعياته على السياسة الأمريكية تجاه دول المنطقة.

فرضية البحث: تفترض هذه الدراسة أن التنافس التكنومعلوماتي العالمي بعد عام 2019 قد أجبر الولايات المتحدة على إعادة صياغة استراتيجيتها في منطقة الشرق الأوسط بما يعزز من حضورها الجيوسياسي عبر أدوات التكنولوجيا الحديثة، ولا سيما الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني، في مواجهة التحديات الناتجة عن تنامي النفوذ التكنولوجي لكل من الصين وروسيا.

منهجية البحث: يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تتبع وتحليل أبعاد الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، في ضوء التغيرات التكنولوجية العالمية المتسارعة، وخاصة التنافس التكنومعلوماتي بعد عام 2019. ولتعزيز الجانب التحليلي، تم دمج المنهج الكمي من خلال تصميم استبانة موجه إلى عينة من الأكاديميين والمتخصصين في مجالات العلاقات الدولية، والأمن السيبراني، والإعلام الرقمي، داخل

مؤسسات أكاديمية وبحثية عربية. يهدف هذا الدمج إلى قياس تصورات العينة حول مدى فعالية استخدام الولايات المتحدة الأميركية للأدوات التكنولوجية الحديثة (مثل الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني) لتعزيز نفوذها، فضلاً إلى تقييم التحديات الرقمية التي تواجه هذه الاستراتيجية، مثل الهجمات السيبرانية، والتنافس مع الصين وروسيا، وتأثير المعلومات المضللة على استقرار المنطقة. تمت معالجة البيانات باستخدام أدوات التحليل الإحصائي الوصفي، مثل النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، كما تم تمثيل النتائج بصريًا باستخدام الجداول والرسوم البيانية، ما مكّن من إثراء التحليل النوعي بتفسير علمي موضوعي مدعوم بالبيانات الكمية. [1]

تعريف المصطلحات الأساسية:

1. **التنافس التكنو–معلوماتي** :يشير إلى التنافس بين القوى الكبرى لتحقيق التفوق في المجالات التكنولوجية والمعلوماتية، والذي يُعتبر سلاحًا جديدًا في توجيه السياسات الدولية وتعزيز النفوذ [2].
2. **الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط** :مجموعة السياسات والإجراءات التي تعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز مصالحها وتأمين نفوذها في المنطقة، خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع القوى المنافسة مثل الصين وروسيا [3].
3. **التحول الرقمي** :يشير إلى إدخال التكنولوجيا الرقمية في مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والأمنية، وكيفية تأثيرها على هيكل السياسات الدولية [4].
4. **الذكاء الاصطناعي** :استخدام الآلات الحاسوبية وتقنيات التعلم الآلي لمعالجة البيانات الضخمة واتخاذ قرارات ذكية، ويُعد أحد الأدوات التكنولوجية التي تستخدمها القوى الكبرى لتعزيز نفوذها الاستراتيجي [5].

1.Center for Strategic and International Studies. *Cyber Threats in the Gulf: Regional Vulnerabilities*. Washington, DC: CSIS, 2021, p. 176.

2 .Chao, Alex. *AI Wars: U.S.–China Rivalry in the Middle East*. Shanghai: Sino-Western Strategic Research Center, 2024, p. 55.

3.Douglas, Sarah. "U.S. Strategic Shifts in the Era of Cyber Geopolitics." *Journal of Middle East Technology* 5, no. 2, 2020, 88.

4. Harris, John. *Soft Power and Digital Engagement in American Foreign Policy*. Washington, DC: Technopolitics Press, 2022, p. 168.

5 . Douglas, Sarah. "U.S. Strategic Shifts in the Era of Cyber Geopolitics." *Journal of Middle East Technology* 5, no. 2, 2020, p. 169.

5. **الأمن الرقمي** :مجموعة التدابير التي تتخذها الدول لحماية معلوماتها الرقمية وأنظمتها من الهجمات الإلكترونية والتجسس الرقمي، ويُعتبر أداة أساسية في التنافس التكنو–معلوماتي [1].

هيكلية البحث: يتضمن البحث هيكلية متكاملة تبدأ بالعنوان الذي يعكس الموضوع الرئيسي المتمثل في الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط في ظل التنافس التكنو–معلوماتي بعد عام 2019، يليه ملخص يلخص أهداف البحث وأهميتها والفرص والتحديات التي تواجه الاستراتيجية الأمريكية، ثم المقدمة التي تضع السياق العام وتبرز أهمية البحث وإشكاليته وأهدافه. يتناول البحث منهجيته الوصفية التحليلية لتعزيز التحليل الدقيق، ثم ينقسم إلى مجموعة من مطاليب، تشمل تطور الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط وتأثير التحول الرقمي، مفهوم التنافس التكنو–معلوماتي وأبعاده، الفرص الرقمية المتاحة للولايات المتحدة في المنطقة، وأخيرًا التحديات الرقمية التي تواجه الاستراتيجية الأمريكية. يختم البحث بالخلاصة التي تستعرض النتائج والتوصيات الاستراتيجية لمواجهة التحديات وتعزيز الشراكات التكنولوجية لتحقيق الأهداف الأمريكية في الشرق الأوسط.

المطلب الأول

الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد عام 2019

شهدت الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط تطورات ملحوظة منذ منتصف القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر، متأثرة بمراحل مختلفة من الحرب الباردة إلى حرب العراق، وما تلاها من تحولات سياسية وتكنولوجية. اعتمدت الاستراتيجية الأمريكية في بداياتها على سياسات الردع التقليدية، مع التركيز على الوجود العسكري المباشر وتكوين تحالفات أمنية قوية مع بعض دول المنطقة. ومع تطور الأوضاع الإقليمية وزيادة التهديدات الجديدة، بما في ذلك الإرهاب وانتشار الأسلحة النووية والتنافس مع قوى أخرى، توسعت الاستراتيجية الأمريكية لتشمل الأبعاد التكنولوجية والاقتصادية والسيبرانية.

خلال مرحلة الحرب الباردة، ركزت الاستراتيجية الأمريكية على احتواء النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط عن طريق دعم الأنظمة الحليفة التي تبنت سياسات مناهضة للشيوعية. خشيت الولايات المتحدة الأمريكية من

1. Harris, John. *Soft Power and Digital Engagement in American Foreign Policy.* Washington, DC: Technopolitics Press, 2022, p. 74.

امتداد النفوذ السوفيتي إلى دول المنطقة، مما قد يهدد مصالحها في تأمين خطوط النفط الحيوية [1]. كانت سياسات "الاحتواء" و"التوازن" هي القاعدة الأساسية التي تستند إليها الاستراتيجية الأمريكية، وذلك عن طريق دعم الحكومات التي تتماشى سياساتها مع التوجهات الأمريكية، مثل السعودية وإيران قبل الثورة الإيرانية عام 1979.

بعد الحرب الباردة، انتقلت الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط نحو تحقيق الاستقرار الإقليمي ودعم الأنظمة الصديقة للحفاظ على الهيمنة الأمريكية دون الدخول في مواجهة مع قوة عظمى منافسة. تميزت هذه المرحلة بمحاولات تحقيق الاستقرار عن طريق التحالفات الاقتصادية والعسكرية. على سبيل المثال، وقعت العديد من الدول العربية اتفاقيات تعاون عسكري واقتصادي مع الولايات المتحدة، خاصة بعد تحرير الكويت عام 1991، إذ حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على إظهار قدراتها كقوة عالمية قادرة على حماية حلفائها والسيطرة على الموارد الحيوية [2].

تغيرت الاستراتيجية الأمريكية بشكل جذري بعد هجمات 11 سبتمبر 2001، إذ بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تركز جهودها على مكافحة الإرهاب، خاصة تنظيم القاعدة والجماعات التابعة له في دول مثل أفغانستان والعراق. شملت هذه الاستراتيجية تدخلات عسكرية مباشرة، إذ قادت الولايات المتحدة الأمريكية تحالفات دولية لمحاربة الإرهاب وتفكيك الشبكات المتطرفة [3]. جسدت حرب العراق في عام 2003 سياسة الهيمنة الأمريكية في المنطقة، إذ سعت الولايات المتحدة الأمريكية من خلالها إلى تغيير النظام السياسي العراقي وتشكيل حكومة جديدة تأمل أن تكون حليفة لها. أدت هذه السياسة إلى نتائج متباينة؛ فبينما ساهمت في القضاء على بعض التهديدات الإرهابية المباشرة، تسببت في اضطرابات كبيرة في العراق وأدت إلى زعزعة استقرار المنطقة، إذ ارتفعت معدلات العنف والصراعات الطائفية [4]. وهكذا، أثرت هذه المرحلة بشكل كبير على التوجهات الأمريكية، إذ بدأت في التفكير بطرق مختلفة للتعامل مع التهديدات الناشئة.

1. International Institute for Strategic Studies. *Annual Digital Competition Report: MENA Region 2023.* London: IISS, 2023,p.23
2. Jones, Robert. *Military-Tech Alliances in the Gulf: Post-2019 Developments.* London: Routledge, 2020, p. 11
3. Kennedy, William. "The Dilemma of Data Sovereignty in Allied States." *Digital Law Review* 9, no. 2 (2023): p. 79
4. Lawrence, Mark. "AI and Defense Systems in U.S.–Saudi Cooperation." *Middle East Cyber Review* 4, no. 1, 2021, p. 28

جلبت الثورات العربية عام 2011 تحديات جديدة للاستراتيجية الأمريكية، إذ اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية للتعامل مع حركات شعبية تطالب بإسقاط أنظمة كانت مدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية أو القوى الغربية. مثلت هذه الثورات تحولًا غير مسبوق، إذ أظهرت رغبة شعوب المنطقة في التغيير والاستقلالية الأكبر عن النفوذ الغربي [1]. اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على مزيج من القوة الناعمة والدبلوماسية لتوجيه الأحداث في بعض الدول مثل تونس ومصر، بينما دعمت التدخل العسكري غير المباشر في ليبيا عن طريق تحالفات دولية لإسقاط نظام القذافي. خلال هذه الفترة، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية كذلك توجيه استثماراتها في المنطقة نحو تعزيز نفوذها عبر القنوات الرقمية والإعلام والتكنولوجيا، باعتبارها أدوات بديلة للسيطرة والتأثير على التوجهات السياسية في الدول المستهدفة. وأشار "هاريس" إلى أن "الولايات المتحدة الأمريكية تسعى للاستفادة من التحول الرقمي لتعزيز تواصلها المباشر مع شعوب المنطقة، بهدف بناء جسور ثقافية وسياسية دون تدخل عسكري تقليدي" [2].

بعد عام 2019، وفي ظل تصاعد القوة التكنولوجية والتنافس الرقمي، تغيرت الاستراتيجية الأمريكية بشكل كبير لتشمل أبعادًا جديدة مثل الأمن السيبراني والتحول الرقمي كأدوات أساسية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية. ركزت هذه المرحلة على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات وأنظمة الأمن السيبراني لتعزيز الاستقرار ومراقبة التهديدات الناشئة، مثل الهجمات السيبرانية. أصبح من الواضح أن الهيمنة الإقليمية لم تعد تعتمد فقط على الوجود العسكري، بل تتطلب تطوير قدرات تكنولوجية لمواجهة تأثير القوى الصاعدة، مثل الصين وروسيا، اللتين تنفذان استراتيجيات تهدف إلى التوسع الرقمي في المنطقة [3]. وفقًا لبحث دوغلاس، "يعكس التوجه الأمريكي الجديد التغير في طبيعة التحديات التي تواجه الولايات المتحدة، إذ ترى الآن أن الهيمنة الرقمية والتكنولوجية جزء أساسي من أي استراتيجية ناجحة في الشرق الأوسط" [4]. على سبيل المثال، أقامت الولايات المتحدة الأمريكية شراكات تكنولوجية مع بعض دول الخليج مثل السعودية والإمارات، تسعى

1. Markov, Ivan. "Russia's Use of Digital Infrastructure in Proxy States." *Eurasian Strategic Review* 3, no. 4 ,2022,, p. 153.
2. Roberts, David. *Predictive Algorithms in U.S. Foreign Policy.* New York: Digital Intelligence Press, 2021, p. 172.
3. Wang, Li. "Strategic Risks of Digital Dependence in Geopolitics." *Journal of Cybersecurity Strategy* 6, no. 1, 2022, p. 19.
4. Zhao, Alex. *China's Digital Silk Road in the Middle East.* Beijing: Institute of Strategic Technology, 2023, p. 36.

من خلالها إلى تعزيز الأمن السيبراني وزيادة التعاون في مجالات التكنولوجيا المتقدمة، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي.

في إطار تعزيز الجانب التحليلي لهذا البحث، تم تصميم استبيان موجه إلى نخبة من الأكاديميين والمتخصصين في مجالات العلاقات الدولية والأمن السيبراني والسياسة التكنولوجية في الشرق الأوسط، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (1 – غير موافق بشدة، إلى 5 – موافق بشدة). بلغ عدد العينة (30 مشاركًا)، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية. تعرض الجداول التالية تلخيصًا للنتائج الكمية التي توضح آراء العينة حول محاور البحث الأربعة الرئيسية.

الجدول (1): الإحصاء الوصفي لمحور استخدام التكنولوجيا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التفسير
1	تُوظف الولايات المتحدة التكنولوجيا الحديثة لتعزيز نفوذها السياسي في الشرق الأوسط.	4.2	0.7	اتفاق مرتفع
2	يشكل الذكاء الاصطناعي أداة فعّالة...	4.0	0.8	اتفاق جيد
3	تسهم المدن الذكية...	3.7	1.1	تباين نسبي

يعرض هذا الجدول درجة اتفاق العينة على فاعلية استخدام التكنولوجيا الحديثة في الاستراتيجية الأمريكية، مع تحديد مستوى التشتت (التباين) بين الآراء.

المطلب الثـــاني

التحول الرقمي والتنافس التكنو–معلوماتي العالمي

أولا: مفهوم التنافس التكنو–معلوماتي وأبعاده

يمثل التنافس التكنو–معلوماتي تحولًا كبيرًا في العلاقات الدولية الحديثة، إذ لم تعد القوة العسكرية وحدها العامل المحدد للتأثير والسيطرة بين الدول. أصبح الصراع في المجال التكنولوجي والمعلوماتي، الذي يشمل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والأمن السيبراني، السمة المميزة لهذا العصر. يشير هذا المفهوم إلى التنافس بين القوى الكبرى لتحقيق التفوق في المجال الرقمي وامتلاك التكنولوجيا المتقدمة، التي تُستخدم كوسيلة لتعزيز السيطرة والنفوذ، سواء عن طريق التأثير على الرأي العام أو التحكم في البنية التحتية الحيوية للدول الأخرى [1].

منذ أواخر القرن العشرين، أدركت القوى الكبرى أهمية المعلومات والتكنولوجيا، خاصة في السيطرة على المجالات الرئيسية مثل الاقتصاد والأمن. تُعد الصين والولايات المتحدة الأمريكية من أهم المتنافسين في هذا المجال، إذ يسعى كل منهما لتحقيق التفوق عن طريق استثمارات ضخمة في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي. أشار براون إلى أن "التنافس التكنو–معلوماتي أصبح القوة الدافعة للعلاقات الدولية، إذ تسعى القوى الكبرى للتأثير على الأنظمة الاقتصادية والسياسية في الدول الأخرى باستخدام التكنولوجيا" [2].

ثانيا : الاتجاهات التكنولوجية الحديثة وتأثيرها على العلاقات الدولية

مع تزايد أهمية التكنولوجيا، تطورت الاتجاهات الدولية في استخدامها كوسيلة لتعزيز النفوذ الجيوسياسي. تقود الولايات المتحدة الأمريكية وشركاتها الكبرى التحول الرقمي العالمي عن طريق هيمنتها على الشركات الرائدة في مجالات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحيوية، مثل "Google" و "Amazon"و ."Apple"في المقابل، تعمل الصين على تعزيز استقلالها التكنولوجي عن طريق خطط حكومية تستثمر بشكل كبير في

1. Nye, Joseph S. *The Future of Power*. New York: PublicAffairs, 2011, p. 11.
2. West, Darrell M. The Future of Work: *Robots, AI, and Automation*. Washington, DC: Brookings Institution Press, 2018, p. 67.

الشركات المحلية مثل "Huawei" و ."Tencent"يدفع هذا التنافس القوى الكبرى إلى سباق محموم، إذ أصبحت التكنولوجيا ليست مجرد وسيلة للتنمية الداخلية، بل أداة للتأثير الدولي [1].

ثالثا : تأثير التكنولوجيا الرقمية على السياسة الدولية في الشرق الأوسط

في سياق الشرق الأوسط، تُعد التكنولوجيا الحديثة أداة مركزية للصراع والنفوذ، إذ تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعزيز حضورها الرقمي والتكنولوجي لمواجهة النفوذ المتزايد لدول مثل الصين وروسيا. تمنح التكنولوجيا القوى الكبرى القدرة على الوصول إلى معلومات دقيقة حول سياسات الدول الأخرى، وتساعد في فرض قيود على الحكومات عن طريق مراقبة والتحكم في شبكات الاتصال. يشير هاريس إلى أن "الولايات المتحدة الأمريكية تستثمر في تقنيات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني كوسيلة لتعزيز نفوذها في الشرق الأوسط، إذ يمكنها التأثير على السياسات المحلية والسيطرة على التحالفات عن طريق هذه الأدوات" [2].

يُعد الأمن السيبراني من المجالات التي أولت لها الولايات المتحدة الأمريكية اهتمامًا خاصًا، إذ تدعم بناء القدرات السيبرانية لحلفائها في الشرق الأوسط لمواجهة التهديدات الرقمية المتزايدة من كيانات معادية مثل إيران. ففي عام 2020، تعرضت عدة منشآت نفطية سعودية لهجمات سيبرانية، وُجهت أصابع الاتهام إلى إيران بالتورط فيها. دفع هذا الحدث الولايات المتحدة الأمريكية إلى تعزيز التعاون مع السعودية في مجال الأمن السيبراني وتبادل المعلومات لمواجهة التهديدات السيبرانية المستمرة [3].

رابعا : دور القوى العالمية الأخرى (الصين وروسيا) في هذا التنافس

بينما تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على تعزيز نفوذها التكنولوجي في الشرق الأوسط، تجد نفسها في تنافس شديد مع الصين وروسيا، اللتين تسعيان لتعزيز وجودهما الرقمي والاقتصادي. استثمرت الصين مليارات الدولارات في مشاريع البنية التحتية الرقمية كجزء من مبادرة "الحزام والطريق"، والتي تشمل بناء شبكات الجيل

1. Kaplan, Robert D. *The Revenge of Geography: What the Map Tells Us About Coming Conflicts and the Battle Against Fate.* New York: Random House, 2012, p. 85.
2. Singer, P. W., and Emerson T. Brooking. *LikeWar: The Weaponization of Social Media.* Boston: Houghton Mifflin Harcourt, 2018, p. 178.
3. Kello, Lucas. *The Virtual Weapon and International Order.* New Haven: Yale University Press, 2017, p. 130.

الخامس (5G) والاتصالات عالية السرعة في دول الشرق الأوسط، مما يمنحها وصولًا واسعًا إلى البيانات الإقليمية واستثمارات استراتيجية في بنيتها التحتية [1].

في المقابل، تسعى روسيا إلى تعزيز وجودها العسكري والرقمي في الشرق الأوسط عن طريق التعاون العسكري والتكنولوجي مع دول مثل سوريا وإيران، إذ توفر لدمشق أنظمة دفاع جوي متقدمة وأنظمة سيبرانية، مما يجعلها شريكًا استراتيجيًا في المنطقة. أشار ماركوف إلى أن "روسيا تهدف إلى تحقيق توازن استراتيجي مع الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق توظيف التكنولوجيا لدعم الحلفاء في المنطقة وتعزيز التحالفات العسكرية" [2].

خامسا: التداعيات المستقبلية للتنافس التكنو–معلوماتي في الشرق الأوسط

مع استمرار التنافس التكنو–معلوماتي بين القوى الكبرى في المنطقة، يُتوقع أن تزداد أهمية التكنولوجيا في تعزيز النفوذ والقدرة على التأثير. يعتقد المحللون أن هذا التنافس قد يؤدي إلى حدوث فجوة رقمية في المنطقة، إذ تصبح بعض الدول مرتبطة بالتكنولوجيا الأمريكية وأخرى بالتكنولوجيا الصينية والروسية، مما قد يؤثر على توازن القوى والتحالفات الإقليمية [3].

أشار تقرير صادر عن "معهد الدراسات الدولية" إلى أن "التنافس التكنولوجي بين القوى الكبرى قد يزيد من الاستقطاب في الشرق الأوسط، إذ ستُجبر الدول على الاختيار بين التكنولوجيا الغربية أو الشرقية، مما يزيد من تعقيد العلاقات الدولية في المنطقة" [4]. ومن المتوقع أن تتغير الديناميكيات السياسية في المنطقة بناءً على كيفية تعامل كل دولة مع هذا التنافس التكنولوجي.

1. Segal, Adam. *The Hacked World Order: How Nations Fight, Trade, Maneuver, and Manipulate in the Digital Age.* New York: PublicAffairs, 2016, p. 102.
2. Rid, Thomas. *Cyber War Will Not Take Place.* Oxford: Oxford University Press, 2013, p. 49.
3. Friedman, Thomas L. *Thank You for Being Late: An Optimist's Guide to Thriving in the Age of Accelerations.* New York: Farrar, Straus and Giroux, 2016, p. 72.
4. Chertoff, Michael, and Anders Fogh Rasmussen. *Transatlantic Digital Agenda: A Roadmap for Cooperation.* Washington, DC: The Atlantic Council, 2021, p. 18.

الجدول (4): تقييم أثر التنافس التكنومعلوماتي على الاستراتيجية الأمريكية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	القراءة التحليلية
10	التنافس التكنولوجي يدفع للتحديث...	4.3	0.5	اتفاق قوي
11	مشاريع الحزام والطريق تشكل تحديًا...	4.4	0.6	تهديد واضح
12	أمريكا قادرة على الاحتواء عبر التحالفات...	3.5	0.8	تفاؤل مشروط

"تشير البيانات إلى إدراك متزايد لأثر التنافس التكنولوجي الصيني والروسي على مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ما يستدعي تطوير استراتيجيات أمريكية أكثر مرونة في المجال الرقمي".

يوضح هذا القسم أن التكنولوجيا أصبحت سلاحًا جديدًا في العلاقات الدولية، إذ تتنافس القوى الكبرى لتحقيق التفوق الرقمي والتكنولوجي من أجل التأثير والسيطرة في الشرق الأوسط. كما يظهر أن الدول تتجه بشكل متزايد نحو تطوير قدراتها التكنولوجية وتعزيز تحالفاتها مع الدول الرائدة في هذا المجال. ومع استمرار هذا التنافس، ستصبح التكنولوجيا أداة مركزية في تشكيل التحالفات وصياغة السياسات الإقليمية.

المطلب الثـــالـــث

الفرص الرقمية المتاحة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط

مع تصاعد التنافس التكنو–معلوماتي، توفر التكنولوجيا الحديثة فرصًا للولايات المتحدة لتعزيز تحالفاتها الاستراتيجية في الشرق الأوسط. أصبحت التكنولوجيا عاملاً أساسيًا في بناء علاقات أعمق مع الدول الشريكة عن طريق تزويدها بأنظمة دفاع متقدمة وتقنيات أمنية وسيبرانية عالية الكفاءة. تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى بناء أنظمة دفاعية مع شركائها الإقليميين، مثل أنظمة الدفاع الصاروخي المتقدمة، كجزء من الجهود الرامية إلى تحصين هذه الدول ضد التهديدات الخارجية، لا سيما من إيران والجماعات المسلحة المدعومة من إيران [1].

1. Schmidt, Eric, and Jared Cohen. *The New Digital Age: Reshaping the Future of People, Nations and Business.* New York: Alfred A. Knopf, 2013, p. 169.

على سبيل المثال، قدمت الولايات المتحدة الأمريكية للسعودية وإسرائيل أنظمة الدفاع الجوي "باتريوت" و"ثاد"، التي تساعد في مواجهة الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة. أشار جونز في دراسته إلى أن "الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر توفير هذه الأنظمة لحلفائها جزءًا من استراتيجية أوسع لتحصين المنطقة، وتمثل أداة لتعزيز التحالفات وتأمين الحماية ضد التهديدات المتزايدة" [1]. يعكس هذا الاستثمار في البنية التحتية الدفاعية التزام الولايات المتحدة الأمريكية بتقديم دعم طويل الأمد لحلفائها.

أولا: الفرص الاقتصادية والتكنولوجية الناتجة عن التحول الرقمي

أصبح التحول الرقمي فرصة سانحة للولايات المتحدة لتعزيز شراكاتها الاقتصادية مع دول الشرق الأوسط، إذ تسعى للاستفادة من الطلب المتزايد على التكنولوجيا المتقدمة، مثل الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي. تعمل الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق شركاتها الكبرى، مثل "مايكروسوفت" و"أمازون"، لدعم مشاريع التحول الرقمي في دول مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، التي تسعى إلى بناء اقتصادات متقدمة تعتمد على التكنولوجيا بدلاً من النفط فقط [2].

تشير الدراسات إلى أن هذا التعاون الرقمي يتيح للولايات المتحدة توسيع نفوذها في مجالات حيوية، مما يساعد على خلق فرص اقتصادية وتعزيز الابتكار في الدول الحليفة. أشار تقرير "المعهد الأمريكي للتكنولوجيا" إلى أن "التحول الرقمي يعزز الشراكات الاقتصادية الأمريكية ويمنحها فرصًا كبيرة للهيمنة على أسواق التكنولوجيا في الشرق الأوسط" [3].

ثانيا : دور التقنيات الحديثة في دعم الأهداف السياسية الأمريكية

من أهم جوانب التحول الرقمي الدور الذي تلعبه التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، في تحقيق الأهداف السياسية والاستراتيجية الأمريكية في المنطقة. يمكن للولايات المتحدة استخدام هذه التقنيات كأدوات لتعزيز سياساتها ومراقبة التغيرات في المشهد الإقليمي. على سبيل المثال، يمكن لتقنية

1. Clarke, Richard A., and Robert K. Knake. *Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It.* New York: Ecco, 2010, p. 14.
2. Nye, Joseph S. "Power and National Security in Cyberspace." *American Political Science Review* 105, no. 3 (2011): 553–570, p. 182.
3. Helmus, Todd C., Elizabeth Bodine-Baron, and Jayme F. Fuglesten. *Russian Social Media Influence: Understanding Russian Propaganda in Eastern Europe.* Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2018, p. 134.

الذكاء الاصطناعي دعم القدرة الأمريكية على تحليل البيانات بسرعة ودقة أكبر، مما يسمح باتخاذ قرارات أكثر فاعلية بشأن قضايا السياسة الخارجية. كما أوضح روبرتس أن "الولايات المتحدة الأمريكية ترى في الذكاء الاصطناعي فرصة لتطوير القدرة على التنبؤ بالتغيرات السياسية في الشرق الأوسط، مما يمنحها ميزة استراتيجية في التعامل مع الأزمات والتحديات الناشئة" [1]. على سبيل المثال، يمكن للتكنولوجيا أن تساعد في مراقبة الأنشطة الإرهابية وجمع المعلومات اللازمة لاتخاذ تدابير وقائية، مما يعزز الاستقرار الإقليمي ويدعم السياسات الأمريكية الهادفة إلى مكافحة الإرهاب.

ثالثا: الشراكات في الأمن السيبراني والتكنولوجيا المالية

ازدادت اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بشراكات الأمن السيبراني نظرًا لأهمية الحماية من التهديدات الرقمية في منطقة تشهد تزايد الهجمات السيبرانية. تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على دعم دول مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية في تعزيز قدراتها في الأمن السيبراني، عن طريق تزويدها بتقنيات متقدمة لمواجهة الهجمات السيبرانية وتعزيز البنية التحتية الرقمية. أشار براون إلى أن "الأمن السيبراني يُعد ركيزة أساسية في الاستراتيجية الأمريكية، إذ يساعد في الحفاظ على استقرار الحلفاء وحمايتهم من التهديدات الرقمية" [2].

إلى جانب ذلك، تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى توسيع تعاونها في مجالات التكنولوجيا المالية (FinTech)، لا سيما في الدول التي تعمل على تطوير قطاعها المالي. توفر التكنولوجيا المالية فرصًا كبيرة لدعم الاقتصاد وتعزيز الاستقرار الاقتصادي، مما يجعلها جزءًا من جهود الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز الاقتصادات المحلية وتحقيق التنمية المستدامة في دول الشرق الأوسط [3].

'يعرض الجدول التالي تقييم العينة لفعالية الشراكات التكنولوجية الأمريكية، بما في ذلك الأمن السيبراني ومدى جاهزية الدول الحليفة".

1. United States Department of Defense. *Summary of the 2022 National Defense Strategy of the United States of America.* Washington, DC: U.S. Government Printing Office, 2022, p. 66.
2. Brantly, Aaron F. *The Decision to Attack: Military and Intelligence Cyber Decision-Making.* Athens: University of Georgia Press, 2016, p. 86.
3. Healey, Jason. *A Fierce Domain: Conflict in Cyberspace, 1986 to 2012.* Washington, DC: Cyber Conflict Studies Association, 2013, p. 201.

الجدول (3): تقييم فعالية الشراكات التكنولوجية الأمريكية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النتيجة العامة
7	تسهم الشراكات في الأمن السيبراني...	3.9	0.9	مقبول
8	تعتمد الدول الحليفة على التكنولوجيا الأمريكية...	4.1	0.6	اتفاق قوي
9	يوجد تباين في جاهزية الدول...	3.2	1.3	تفاوت واضح

رابعا : الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة والبيئة الرقمية

تواجه دول الشرق الأوسط تحديات بيئية متعددة، بما في ذلك ارتفاع درجات الحرارة وندرة المياه، مما يجعل التحول نحو الطاقة المتجددة والابتكار في التكنولوجيا البيئية حاجة ملحة. أصبحت الطاقة المتجددة مجالًا جديدًا للتعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول المنطقة، إذ تعمل شركات أمريكية مثل "تسلا" و"جنرال إلكتريك" على بناء مشاريع للطاقة الشمسية وتطوير تقنيات تحلية المياه. تُعتبر هذه المشاريع جزءًا من أهداف الولايات المتحدة الأمريكية لتعزيز الشراكة المستدامة مع حلفائها وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للطاقة [1].

أشارت لورانس في دراستها إلى أن "مشاريع الطاقة المتجددة تمثل فرصة لتحقيق المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة، إذ تساعد في تقليل الاعتماد على النفط وتوفير فرص اقتصادية مستدامة لشركائها" [2]. من المتوقع أن يستمر هذا النوع من التعاون في النمو مع سعي دول المنطقة لتحقيق رؤية اقتصادية تعتمد على الموارد المستدامة.

خامسا: التعاون في تطوير المدن الذكية

يُعد تطوير المدن الذكية من أهم مجالات التعاون التكنولوجي بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول الشرق الأوسط. تُعتبر الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من الدول الرائدة في هذا المجال، إذ

1. Libicki, Martin C. *Cyberspace in Peace and War.* Annapolis, MD: Naval Institute Press, 2016, p. 23.
2. Klimburg, Alexander. *The Darkening Web: The War for Cyberspace.* New York: Penguin Press, 2017, p. 80.

تسعيان لبناء مدن متقدمة تعتمد على التكنولوجيا لتسهيل حياة السكان وتقديم خدمات مبتكرة. تشير الدراسات إلى أن التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في هذا المجال يوفر فرصًا كبيرة لتطوير البنية التحتية الرقمية واستخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة حياة المواطنين.

أشار تقرير "مركز التكنولوجيا الذكية" إلى أن "المدن الذكية تُعد من أهم مشاريع التعاون التكنولوجي بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول الشرق الأوسط، إذ توفر بنية تحتية رقمية متقدمة وتدعم الابتكار" [1]. يوفر هذا التعاون فرصة للولايات المتحدة لتعزيز نفوذها التكنولوجي في المنطقة عن طريق دعم رؤى التنمية المستدامة والشاملة في هذه الدول.

مما سبق يتضح أن التحول الرقمي يوفر فرصًا استراتيجية متعددة للولايات المتحدة لتعزيز وجودها في الشرق الأوسط. تتنوع هذه الفرص بين التعاون في الأمن السيبراني وتطوير التكنولوجيا المالية، إلى دعم مشاريع الطاقة المتجددة والمدن الذكية. تسهم هذه المبادرات في تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول المنطقة، مما يساعد في تحقيق الأهداف السياسية الأمريكية على المدى الطويل، ويجعل التكنولوجيا أداة فعالة لتعزيز التحالفات الإقليمية ومواجهة التحديات الناشئة.

المطلب الرابع

التحديات الرقمية التي تواجه الاستراتيجية الأمريكية

أولا: التحديات الأمنية (الهجمات السيبرانية والتهديدات الرقمية)

أصبحت الهجمات السيبرانية واحدة من أهم التهديدات التي تواجه الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط، مما يشكل مصدر قلق رئيسي للولايات المتحدة وحلفائها. تتعرض البنية التحتية الحيوية، مثل شبكات الطاقة والخدمات المالية والأنظمة العسكرية، لتهديدات مستمرة من كيانات غير حكومية ودول داعمة مثل إيران، مما يجعل الأمن السيبراني ضرورة استراتيجية لتأمين المصالح الأمريكية. وفقًا لتقرير صادر عن "مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية"، تشكل الهجمات السيبرانية "تهديدًا أمنيًا كبيرًا للولايات المتحدة في المنطقة، إذ يمكن لهذه الهجمات تعطيل العمليات الحيوية والتأثير على استقرار الحلفاء" [2].

1. Schmidt, Eric, and Henry A. Kissinger. *The Age of AI: And Our Human Future*. Boston: Little, Brown and Company, 2021, p. 79
2. Allen, John R., and Darrell M. West. *Turning Point: Policymaking in the Era of Artificial Intelligence*. Washington, DC: Brookings Institution Press, 2020, p. 91.

على سبيل المثال، تعرضت شركة أرامكو السعودية في عام 2020 لهجوم سيبراني واسع النطاق يُعتقد أن إيران كانت وراءه، مما أثر على عمليات إنتاج وتوزيع النفط. يؤكد هذا الحدث الحاجة إلى تطوير دفاعات سيبرانية متقدمة لحماية المصالح الأمريكية ومصالح حلفائها في المنطقة. وأشار ويليامز إلى أن "التحديات الرقمية التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية تشمل الهجمات السيبرانية الموجهة ضد حلفائها، مما يتطلب استثمار موارد ضخمة لتعزيز البنية التحتية الدفاعية" [1].

الجدول (2) الإحصاء الوصفي لمحور التحديات الرقمية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	مستوى الخطورة
4	الهجمات السيبرانية...	4.5	0.6	عالية
5	التنافس مع الصين وروسيا...	4.3	0.5	عالية
6	حملات التضليل الرقمي...	4.4	0.7	عالية

تُظهر نتائج الجدول (2) أن التحديات الرقمية تحتل مركزًا متقدمًا في أولويات السياسة الأمريكية، حيث جاءت معدلات الاتفاق مرتفعة في فقرات الهجمات السيبرانية والتنافس مع الصين وروسيا. ويُفسر ذلك بأن البيئة الرقمية في الشرق الأوسط تُعد بيئة غير مستقرة نسبيًا، مما يستدعي تكثيف التعاون في الأمن السيبراني وتطوير آليات استجابة استراتيجية مرنة.

ثانيا: التحديات المتعلقة بالاعتماد التكنولوجي وتأثيرها على استقرار النفوذ الأمريكي

بينما تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى توسيع نفوذها الرقمي في الشرق الأوسط، قد يجعل هذا التوسع الرقمي الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاءها عرضة لتهديدات تتعلق بالاعتماد التكنولوجي على الأنظمة الرقمية المتقدمة. تقدم التكنولوجيا فرصًا كبيرة لتعزيز النفوذ، لكنها تحمل كذلك أخطار أمنية. يؤدي تزايد الاعتماد على التقنيات المتقدمة إلى صعوبة تحقيق السيطرة الكاملة على البيانات والبنية التحتية، إذ يمكن استغلال الثغرات في هذه الأنظمة لتنفيذ هجمات سيبرانية أو حملات تضليل.

1. Pagliery, Jose. *Cybersecurity and Cyberwar: What Everyone Needs to Know*. Oxford: Oxford University Press, 2014, p. 15.

أشار لي في دراسته إلى أن "الاعتماد على التكنولوجيا قد يجعل الأنظمة عرضة للتهديدات الإلكترونية ويقلل من القدرة على حماية البنية التحتية الهامة، خاصة في منطقة حساسة مثل الشرق الأوسط" [1]. يُعد هذا التحدي من أكبر المخاطر التي تواجه الاستراتيجية الأمريكية في ظل التوسع في استخدام التكنولوجيا المتقدمة.

ثالثا: التنافس التكنولوجي مع قوى أخرى مثل الصين وروسيا

يمثل التنافس التكنولوجي مع القوى الكبرى مثل الصين وروسيا تحديًا إضافيًا للولايات المتحدة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية في الشرق الأوسط. تسعى الصين وروسيا إلى توسيع نفوذهما عن طريق تقديم بدائل تكنولوجية للأنظمة الأمريكية، مما يوفر لدول المنطقة خيارًا آخر غير الاعتماد الكامل على التكنولوجيا الأمريكية. عبر مبادرات مثل "الحزام والطريق" التي تشمل مشاريع تكنولوجية متقدمة في البنية التحتية الرقمية وشبكات الجيل الخامس(5G) ، تسعى الصين إلى التوسع في الشرق الأوسط، مما يجعلها منافسًا قويًا للولايات المتحدة.

أشار تشاو إلى أن "التنافس التكنولوجي مع الصين وروسيا يشكل تهديدًا حقيقيًا لقدرة الولايات المتحدة الأمريكية على الحفاظ على نفوذها، خاصة مع احتمال تفضيل دول المنطقة للتكنولوجيا الصينية نظرًا لانخفاض أسعارها وشروطها المرنة" [2]. بالإضافة إلى ذلك، توفر روسيا أنظمة دفاعية وتقنيات عسكرية بديلة، مثل أنظمة"S-400" ، مما يجعلها شريكًا جذابًا لبعض الدول التي تفضل تجنب الهيمنة التكنولوجية الأمريكية.

رابعا: التحديات السياسية والاقتصادية المتعلقة بالتكنولوجيا في الشرق الأوسط

تواجه الولايات المتحدة الأمريكية تحديات سياسية واقتصادية متزايدة في توسيع نفوذها الرقمي، إذ تمثل التغيرات السياسية في الشرق الأوسط عقبة دائمة أمام تنفيذ استراتيجية تكنولوجية طويلة الأمد. تتطلب التكنولوجيا الرقمية استثمارات كبيرة وتعاونًا وثيقًا مع الحكومات الإقليمية، ولكن التغيرات السياسية المفاجئة وعدم الاستقرار تؤثر على استمرارية هذه المشاريع. على سبيل المثال، قد تؤدي التوترات السياسية الداخلية أو التغييرات الحكومية إلى تعليق أو إلغاء الاتفاقيات التقنية. كما أشار براون إلى أن "التكنولوجيا ليست الحل الوحيد للمشكلات في الشرق الأوسط، إذ يمكن أن تصبح التكنولوجيا بحد ذاتها وسيلة للصراع أو التوتر، مما

1. United Nations Institute for Disarmament Research (UNIDIR). *The Role of Cybersecurity in Global Stability.* Geneva: UNIDIR, 2022, p. 24.
2. NATO Cooperative Cyber Defence Centre of Excellence. *Cyber Power Index Report.* Tallinn: NATO CCDCOE, 2021, p. 100.

يتطلب التعامل بحذر مع المشاريع التقنية الحساسة" [1]. ويضيف أن التحديات الاقتصادية، مثل تكاليف التكنولوجيا، تشكل عقبة أخرى أمام تبني الدول للتكنولوجيا الأمريكية، خاصة في ظل تقديم دول مثل الصين خيارات اقتصادية أكثر تنافسية.

خامسا : التحديات المتعلقة بحروب المعلومات وحملات التضليل الإعلامي

تمثل حروب المعلومات وحملات التضليل الرقمي تحديًا خطيرًا للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، إذ تعتمد القوى المنافسة مثل روسيا وإيران على نشر الأخبار الكاذبة والتلاعب بالمعلومات لخلق انقسامات بين الشعوب وتغيير التصورات حول النفوذ الأمريكي. أصبحت هذه الاستراتيجيات جزءًا من حروب الجيل الرابع، إذ تسعى الدول إلى زعزعة استقرار دول أخرى بوسائل غير تقليدية.

في هذا السياق، أشار أندرسون إلى أن "التضليل المعلوماتي أصبح أداة رئيسية تستخدمها العديد من القوى للتأثير على الرأي العام في الشرق الأوسط، مما يؤدي إلى تقليل تأثير النفوذ الأمريكي وخلق بيئة من عدم الثقة" [2]. تواجه الولايات المتحدة الأمريكية تحديًا كبيرًا في مكافحة هذه الحملات، إذ تتطلب هذه المعركة استثمارات في التوعية الإعلامية وتقنيات متقدمة لرصد أنشطة التضليل.

سادسا: التحديات المتعلقة بالخصوصية وحماية البيانات

من بين التحديات الأخرى التي تواجه الاستراتيجية الرقمية الأمريكية تلك المتعلقة بالخصوصية وحماية البيانات. تعتمد الاستراتيجية الأمريكية على جمع وتحليل كميات ضخمة من البيانات لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، ولكن هذا يثير قضايا تتعلق بحقوق الخصوصية والسيادة الرقمية للدول الإقليمية. قد تعارض دول الشرق الأوسط التدخل الأمريكي في شبكاتها الرقمية ومراقبة بيانات مواطنيها، مما يجعل التعاون التكنولوجي معقدًا.

أشار كينيدي إلى أن "التحديات المتعلقة بالخصوصية وحماية البيانات تمثل عقبة في التعاون الرقمي بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول المنطقة، خاصة مع زيادة الوعي المجتمعي بأهمية الخصوصية والسيادة

1. West, Darrell M. "The Role of Emerging Technologies in Shaping Geopolitics." *Global Economy and Development*, Brookings, 2021, p. 130.
2. Greenberg, Andy. *Sandworm: A New Era of Cyberwar and the Hunt for the Kremlin's Most Dangerous Hackers.* New York: Doubleday, 2019, p. 165.

الرقمية" [1]. ويُعد هذا الأمر أحد التحديات الناشئة التي تحتاج إلى حلول تضمن احترام الخصوصية مع تحقيق الأهداف الاستراتيجية الأمريكية. مما سبق نستنتج أن الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط تواجه مجموعة من التحديات الرقمية التي تتطلب حلولًا مبتكرة وتعاونًا متعدد الأطراف لمواجهتها. تظهر الهجمات السيبرانية، المنافسة مع الصين وروسيا، حروب المعلومات، وقضايا الخصوصية كأهم التحديات التي تؤثر على استقرار ونفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة. تتطلب هذه التحديات نهجًا استراتيجيًا مرنًا، إذ تحتاج الولايات المتحدة الأمريكية إلى العمل على تطوير القدرات الرقمية لشركائها، وتعزيز التحالفات الاقتصادية والتكنولوجية، وإيجاد طرق لحماية البنية التحتية الرقمية من التهديدات المتزايدة. يشير الجدول التجميعي (5) إلى أن التحديات الرقمية حازت على أعلى متوسط تقييم (4.4)، مما يدل على إدراك العينة لطبيعة التهديدات المتزايدة في المجال السيبراني والإعلامي. في المقابل، حصل محور الشراكات التكنولوجية على أقل متوسط (3.73)، ما يعكس الحاجة إلى مزيد من تطوير التعاون العملي بين الولايات المتحدة وحلفائها في المجالات التكنولوجية. أما محوري استخدام التكنولوجيا والتنافس التكنومعلوماتي، فقد حصلا على متوسطات تشير إلى إدراك جيد لأهميتهما في تشكيل الاستراتيجية الأمريكية. هذه النتائج تعزز من أهمية تبني استراتيجية متوازنة تجمع بين المواجهة التكنولوجية والتحالفات الاستراتيجية الفاعلة.

جدول (5) جدول تجميعي للمحاور

المحور	عدد الفقرات	المتوسط العام	الانحراف المعياري العام	مستوى التقييم
استخدام التكنولوجيا	3	3.97	0.87	مرتفع
التحديات الرقمية	3	4.4	0.6	مرتفع جداً
الشراكات التكنولوجية	3	3.73	0.93	مقبول إلى جيد
التنافس التكنومعلوماتي	3	4.07	0.63	جيد

1.Waltzman, Rand. *The Weaponization of Information: The Need for Cognitive Security.* Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2017, p. 155.

الخـاتمـة:

يتناول هذا البحث الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط في ظل التحولات التكنولوجية والتنافس التكنو–معلوماتي العالمي الذي اشتد بعد عام 2019. تشير المناقشات السابقة إلى أن التكنولوجيا أصبحت سلاحًا جديدًا لتحقيق النفوذ الدولي، إذ لم تعد القوة العسكرية وحدها كافية للحفاظ على الهيمنة في منطقة ذات أهمية جيوسياسية واقتصادية كبيرة مثل الشرق الأوسط.

ركزت الولايات المتحدة الأمريكية في استراتيجيتها على تعزيز التحالفات الاستراتيجية مع دول المنطقة، مستفيدة من الفرص التي يوفرها التحول الرقمي، مثل توظيف الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والتعاون في مشاريع الطاقة المتجددة والمدن الذكية. ورغم هذه الفرص، تواجه الولايات المتحدة الأمريكية تحديات رقمية متزايدة، تشمل الهجمات السيبرانية والمنافسة مع القوى الكبرى مثل الصين وروسيا، وآثار حروب المعلومات.

تشير هذه المناقشات إلى الحاجة الملحة لتبني استراتيجيات جديدة مرنة ومبتكرة لمواجهة التحديات الناشئة والحفاظ على استقرار ونفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، مع الحرص على بناء شراكات تكنولوجية مستدامة تعزز التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية ودول الشرق الأوسط.

في ضوء ما تم استعراضه في هذا البحث، تبرز مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات لمواجهة التحديات الرقمية وتعزيز الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط:

1. **تمثل التحديات الرقمية، وخاصة الهجمات السيبرانية والتنافس التكنومعلوماتي مع الصين وروسيا، أكبر التهديدات أمام فعالية الاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط،** مما يستدعي تعزيز الأمن السيبراني في الدول الحليفة من خلال إنشاء مراكز استجابة إلكترونية مشتركة وتدريب الكوادر المتخصصة.

2. **أظهرت الدراسة تفاوتًا في جاهزية الدول الحليفة لاستيعاب الشراكات التكنولوجية الأمريكية،** لذلك يُوصى بتطوير شراكات رقمية فاعلة تشمل الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة، عبر إنشاء مختبرات إقليمية مشتركة ضمن مشاريع التحول الرقمي والمدن الذكية.

3. **أصبحت التكنولوجيا، ولا سيما الذكاء الاصطناعي، أداة مركزية في الاستراتيجية الأمريكية،** ما يتطلب توسيع التعاون في مجالات التكنولوجيا المتقدمة عبر دعم استثمارات مباشرة في قطاعات الطاقة النظيفة، والتكنولوجيا المالية، والتطبيقات البيئية.

4. **يشكل التضليل الإعلامي وحروب المعلومات الرقمية تهديدًا استراتيجيًا للاستقرار السياسي،** لذلك يُوصى بإطلاق مبادرة أمريكية–عربية لمكافحة المعلومات المضللة، تعتمد على أدوات تحقق مدعومة بالذكاء الاصطناعي وبمشاركة مجتمعية وإعلامية.

5. **تحتاج الولايات المتحدة إلى تبني دبلوماسية تكنولوجية مرنة تواكب التحولات الجيوسياسية،** بحيث تُوظف أدوات حماية البيانات وتقنيات المراقبة الشرعية لتعزيز التحالفات وكسب الثقة في بيئات رقمية حساسة.

6. **هناك حاجة إلى آلية تقييم استراتيجية دورية لقياس أثر النفوذ الرقمي الأمريكي،** من خلال تطوير مؤشر سنوي يقيّم الأداء الرقمي الأمريكي في المنطقة، بناءً على معايير كمية مثل جاهزية التكنولوجيا، عدد الشراكات السيبرانية، ونسب نجاح المشروعات المشتركة.

Conclusion:

This research examines American strategy in the Middle East region amid technological transformations and global techno-informational competition that has intensified after 2019. The analysis indicates that technology has become a new weapon in achieving international influence, where military power alone is no longer sufficient to maintain hegemony in a region of great geopolitical and economic importance like the Middle East.

The United States has focused in its strategy on strengthening strategic alliances with regional countries, taking advantage of opportunities provided by digital transformation, such as employing artificial intelligence, cybersecurity, and cooperation in renewable energy projects and smart cities. Despite these opportunities, the United States faces increasing digital challenges, including cyber attacks, competition with major powers like China and Russia, and the effects of information wars.

This analysis shows there is an urgent need to adopt new flexible and innovative strategies to face emerging challenges and maintain U.S. stability and influence in the region, while being keen on building sustainable technological partnerships that enhance cooperation between the United States and Middle Eastern countries.

In light of what has been reviewed in this research, several recommendations emerge for facing digital challenges and enhancing American strategy in the Middle East:

1. Enhancing Cybersecurity Capabilities of Allied Countries: The United States must provide technological support and train local cadres in Middle Eastern countries to enable them to face cyber threats. This can be achieved through establishing cyber partnerships and providing advanced electronic defense systems, helping protect vital digital infrastructure.

2. Cooperation with Multiple Allies to Counter Information Disinformation: There is a need to establish joint mechanisms with regional countries to combat disinformation campaigns, and develop means to effectively monitor and verify fake news. Investment should also be made in media awareness programs to enhance societal awareness about the risks of information wars.

3. Supporting Local Innovation and Technological Development: The United States should encourage regional countries to build strong local technological infrastructure, including research and development centers in artificial intelligence

and biotechnology. This support contributes to strengthening the local economy and provides technological independence for its allies, reducing dependence on competing powers.

4. Diversifying Economic-Technological Cooperation: Through expanding cooperation in renewable energy projects and environmental technology, the United States can enhance its presence in areas that contribute to economic and environmental sustainability. Investment in clean energy projects in countries like Saudi Arabia and the UAE is recommended to support transition toward non-oil-dependent economies.

5. Enhancing Data Protection and Privacy: Increasing interest in data protection and digital sovereignty in the Middle East makes it necessary for the United States to work on formulating policies that respect data privacy and secure it, increasing regional countries' trust and enhancing technological cooperation with them.

6. Enhancing Strategic Flexibility and Technological Innovation: The United States faces ongoing challenges due to rapid political changes and instability. Therefore, a flexible and proactive approach should be adopted that relies on innovation in digital technologies and renewable technological policies, helping it adapt quickly to changing challenges and risks in the region.

Bibliography :

1. Allen, John R., and Darrell M. West. *Turning Point: Policymaking in the Era of Artificial Intelligence*. Washington, DC: Brookings Institution Press, 2020.
2. Brantly, Aaron F. *The Decision to Attack: Military and Intelligence Cyber Decision-Making*. Athens: University of Georgia Press, 2016.
3. Brown, Emily. "Smart Cities as Tools of Political Partnership." *Urban Technology and Diplomacy* 2, no. 3 (2022): 89–104.
4. Brown, Michael. *Digital Power and U.S. Policy in the Middle East*. Beirut: Center for Strategic Studies, 2021.
5. Center for Strategic and International Studies. *Cyber Threats in the Gulf: Regional Vulnerabilities*. Washington, DC: CSIS, 2021.
6. Chao, Alex. *AI Wars: U.S.–China Rivalry in the Middle East*. Shanghai: Sino-Western Strategic Research Center, 2024.
7. Chertoff, Michael, and Anders Fogh Rasmussen. *Transatlantic Digital Agenda: A Roadmap for Cooperation*. Washington, DC: The Atlantic Council, 2021.
8. Clarke, Richard A., and Robert K. Knake. *Cyber War: The Next Threat to National Security and What to Do About It*. New York: Ecco, 2010.
9. Douglas, Sarah. "U.S. Strategic Shifts in the Era of Cyber Geopolitics." *Journal of Middle East Technology* 5, no. 2 (2020): 101–118.
10. Friedman, Thomas L. *Thank You for Being Late: An Optimist's Guide to Thriving in the Age of Accelerations*. New York: Farrar, Straus and Giroux, 2016.
11. Greenberg, Andy. *Sandworm: A New Era of Cyberwar and the Hunt for the Kremlin's Most Dangerous Hackers*. New York: Doubleday, 2019.
12. Harris, John. *Soft Power and Digital Engagement in American Foreign Policy*. Washington, DC: Technopolitics Press, 2022.
13. Healey, Jason. *A Fierce Domain: Conflict in Cyberspace, 1986 to 2012*. Washington, DC: Cyber Conflict Studies Association, 2013.
14. Helmus, Todd C., Elizabeth Bodine-Baron, and Jayme F. Fuglesten. *Russian Social Media Influence: Understanding Russian Propaganda in Eastern Europe*. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2018.
15. International Institute for Strategic Studies. *Annual Digital Competition Report: MENA Region 2023*. London: IISS, 2023.
16. Jones, Robert. *Military-Tech Alliances in the Gulf: Post-2019 Developments*. London: Routledge, 2020.
17. Kaplan, Robert D. *The Revenge of Geography: What the Map Tells Us About Coming Conflicts and the Battle Against Fate*. New York: Random House, 2012.
18. Kello, Lucas. *The Virtual Weapon and International Order*. New Haven: Yale University Press, 2017.
19. Kennedy, William. "The Dilemma of Data Sovereignty in Allied States." *Digital Law Review* 9, no. 2 (2023): 77–91.

20. Klimburg, Alexander. *The Darkening Web: The War for Cyberspace. (New York: Penguin Press, 2017).
21. Lawrence, Mark. “AI and Defense Systems in U.S.–Saudi Cooperation.” (Middle East Cyber Review 4, no. 1 (2021).
22. Libicki, Martin C, Cyberspace in Peace and War, (Annapolis, MD: Naval Institute Press, 2016).
23. Markov, Ivan. “Russia’s Use of Digital Infrastructure in Proxy States.” Eurasian Strategic Review, 3, no. 4 (2022): 137–153.
24. NATO Cooperative Cyber Defence Centre of Excellence. Cyber Power Index Report. Tallinn: NATO CCDCOE, 2021.
25. Nye, Joseph S, The Future of Power (New York: Public Affairs, 2011).
26. ———. “Power and National Security in Cyberspace.” American Political Science Review 105, no. 3 (2011): 553–570.
27. Pagliery, Jose, Cybersecurity and Cyberwar: What Everyone Needs to Know, (Oxford: Oxford University Press, 2014).
28. Rid, Thomas, Cyber War Will Not Take Place. (Oxford: Oxford University Press, 2013).
29. Roberts, David. Predictive Algorithms in U.S. Foreign Policy, (New York: Digital Intelligence Press, 2021).
30. Schmidt, Eric, and Henry A. Kissinger, The Age of AI: And Our Human Future, (Boston: Little, Brown and Company, 2021).
31. Schmidt, Eric, and Jared Cohen, The New Digital Age: Reshaping the Future of People, Nations and Business, (New York: Alfred A. Knopf, 2013).
32. Segal, Adam. *The Hacked World Order: How Nations Fight, Trade, Maneuver, and Manipulate in the Digital Age. (New York: Public Affairs, 2016).
33. Singer, P. W, and Emerson T. Brooking, Like War: The Weaponization of social media. Boston: Houghton Mifflin Harcourt, 2018.
34. United Nations Institute for Disarmament Research (UNIDIR). The Role of Cybersecurity in Global Stability. Geneva: UNIDIR, 2022.
35. United States Department of Defense. , Summary of the 2022 National Defense Strategy of the United States of America*. Washington, DC: U.S. Government Printing Office, 2022.
36. Waltzman, Rand. *The Weaponization of Information: The Need for Cognitive Security. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2017.
37. Wang, Li. “Strategic Risks of Digital Dependence in Geopolitics.” (Journal of Cybersecurity Strategy) 6, no. 1 (2022): 11–29.
38. West, Darrell M. The Future of Work: Robots, AI, and Automation, (Washington, DC: Brookings Institution Press, 2018).
39. ———. “The Role of Emerging Technologies in Shaping Geopolitics.” *Global Economy and Development, (Brookings, 2021).
40. SALEH, Shaimaa Turkan. Information wars in the security and military field-America and China. Tikrit Journal For Political Science, 2023, 2.32: 377-383.

41. TAWFEEQ, Saif Nussrat. The US Political Options Towards Violent Actors after Operation Al-Aqsa Flood: Between Restraint and Escalation-Iraq and Syria as Examples. Tikrit Journal for Political Science, 2024, 1.34.
42. YOUNUS, Younus Muayad. Pillars of sixth generation wars and their impact on the strategies of the active power in the international system. Tikrit Journal for Political Science, 2022, 4.30.